

# حلم غراسا

تأليف: ميليسا فاجان

رسوم وتصميم: كارليان دوفيلي، ماريك لو غو

ترجمة: فايزة ميهوبي

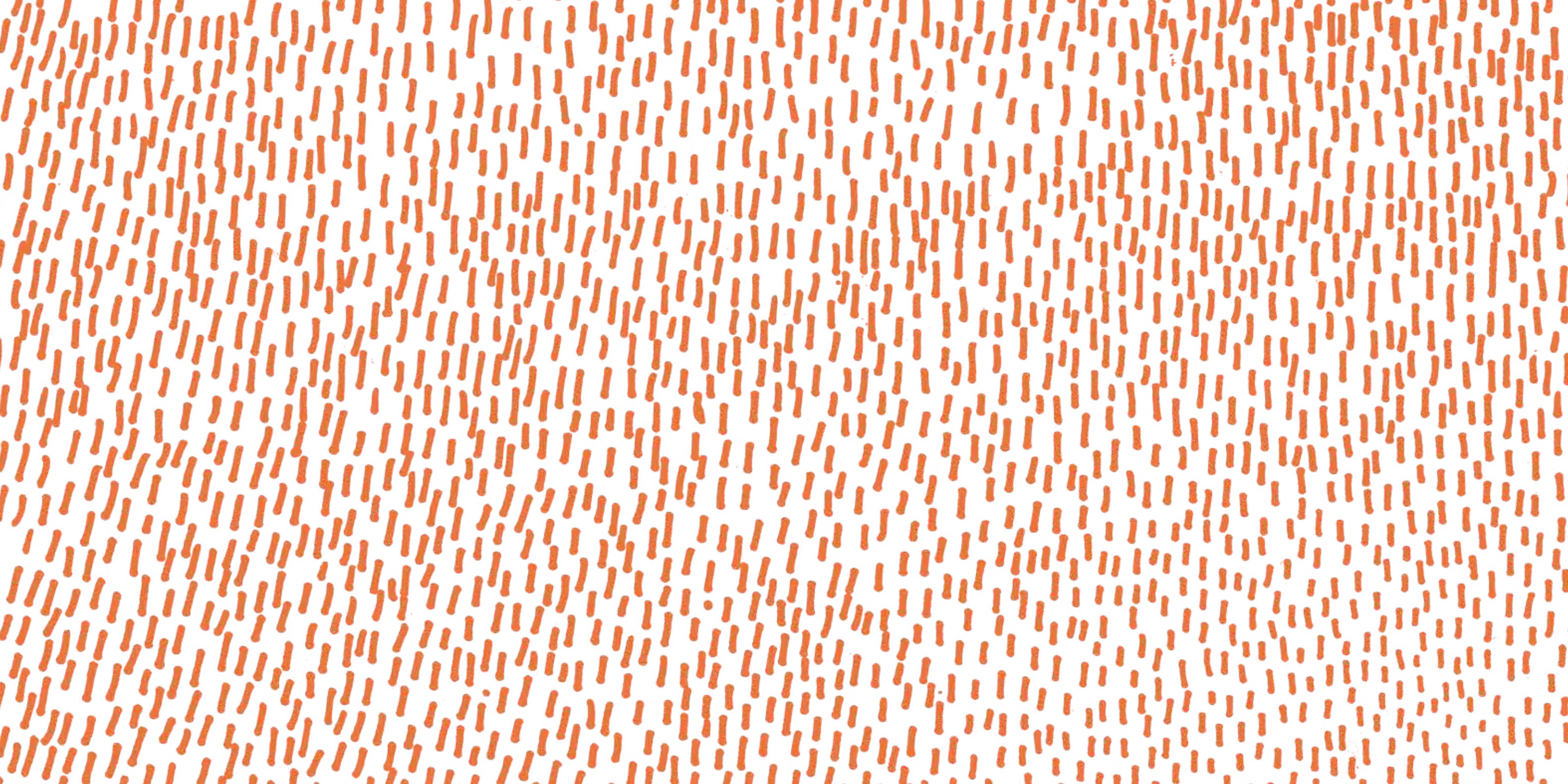
تدقيق ومراجعة: سنين النجار

تنسيق التصميم: وفاء النجار



9-6 سنوات







كَانَتْ غَرَسًا عَلَى وَشْكِ أَنْ تُوَلَّدَ فِي قَرْيَةٍ صَغِيرَةٍ فِي الْمُوَزْمَبِقِ.  
كَانَتْ الْبِلَادُ فَقِيرَةً وَلَمْ يَنْلِ النَّاسُ اسْتِقْلَالَهُمْ بَعْدُ. لَمْ تَكُنْ هُنَاكَ  
مَدَارِسُ جَيِّدَةٌ لِلْأَطْفَالِ وَلَمْ يَكُنْ بِإِمْكَانِ الْكَثِيرِ مِنْهُمْ الْقِرَاءَةَ.  
كَانَ حُلْمُ وَالِدَةِ غَرَسًا تَوْفِيرَ فُرْصِ أَفْضَلِ لِأَطْفَالِهَا.  
وَلَكِنْ بِدُونِ التَّعْلِيمِ كَانَ الْأَمَلُ ضَيِّلاً.





كَانَتْ غَرَاثَا سَتَكُونُ الطِّفْلَ السَّادِسَ فِي الْعَائِلَةِ. إِلَّا أَنَّ هَذِهِ السَّعَادَةَ  
تَرَامَنْتَ مَعَ حُزْنٍ كَبِيرٍ. فَقَدْ كَانَ وَالِدُهُمُ الْحَبِيبُ يُحْتَضِرُ. وَكَانَ يَحْلُمُ بِأَنْ  
تَحْصَلَ ابْنَتُهُ الصُّغْرَى عَلَى تَعْلِيمٍ جَيِّدٍ. فَقَدْ كَانَ يَعْلَمُ أَنَّ التَّعْلِيمَ مِنْ شَأْنِهِ  
أَنْ يَمْنَحَهَا فُرْصًا لَمْ يَسْبِقْ لَهَا الْحُصُولُ عَلَيْهَا مِنْ قَبْلُ. لِهَذَا تَعَاهَدَتْ  
عَائِلَتُهُ بِتَحْقِيقِ حُلْمِهِ.







وُلِدَتِ الطِّفْلَةُ الْجَدِيدَةُ لِلْعَائِلَةِ بَعْدَ بَضْعَةِ أَسَابِيعَ فَقَطْ مِنْ وَفَاةِ الْوَالِدِ.  
وَأُعْطِيَتْ إِسْمًا يَتَنَاسَبُ مَعَ الْجَمَالِ وَالْبَرَكَةِ الَّتِي حَلَّتْ وَهُوَ غَرَّاسَا.  
وَمَرُورِ السَّنَوَاتِ، جَلَبَتْ غَرَّاسَا الْكَثِيرَ مِنَ الْفَرَحِ لِأُسْرَتِهَا كَمَا حَافَظُوا  
عَلَى الْوَعْدِ الَّذِي قَطَعُوهُ لِوَالِدِهِمْ بِأَنْ يَمْنَحُوا غَرَّاسَا تَعْلِيمًا جَيِّدًا.



عَمِلَتْ غُرَاسًا بَجِدٍّ فِي الْمَدْرَسَةِ وَتَلَقَّتْ هَدِيَّةً مِنْ شَأْنِهَا أَنْ تُغَيِّرَ حَيَاتَهَا.  
كَانَتْ مَنَحَةً لِلدِّرَاسَةِ فِي وَاحِدَةٍ مِنَ الْمُدُنِ الْكُبْرَى وَالْغَنِيَّةِ..  
كَانَتْ تَحْلُمُ بِأَنْ تُصْبِحَ مُعَلِّمَةً وَتُسَاهِمَ فِي تَعْلِيمِ الْآخَرِينَ.  
كَانَتْ تَوَدُّ مِنْ أَطْفَالٍ بَلَدَهَا الْحَبِيبِ الْمُوزَمْبِيقِ أَنْ يَتَعَلَّمُوا الْقِرَاءَةَ وَالْكِتَابَةَ.  
كَانَتْ تَحْلُمُ بِالْيَوْمِ الَّذِي سَيَذْهَبُ فِيهِ جَمِيعُ الْأَطْفَالِ إِلَى الْمَدْرَسَةِ.







حَقَّقَتْ غُرَاسًا أَفْضَلَ مَا لَدَيْهَا فِي مَدْرَسَةِ الْمَدِينَةِ وَتَحَصَّلَتْ بَعْدَ ذَلِكَ بِسَنَوَاتٍ  
عَلَى مُكَافَأَةٍ أُخْرَى وَالَّتِي كَانَتْ عِبَارَةً عَنْ مِئْثَةِ أُخْرَى لِلدِّرَاسَةِ فِي جَامِعَةٍ بِالْبُرْتُغَالِ.  
حَيْثُ قَابَلَتْ أَصْدِقَاءَ جُدِّدًا، وَتَعَلَّمَتْ لُغَاتٍ جَدِيدَةً وَقَرَأَتْ الْكَثِيرَ مِنَ الْكُتُبِ.  
وَحَقَّقَتْ حُلُمَهَا بِأَنْ تُصْبِحَ مُعَلِّمَةً.

كُلُّ هَذَا جَعَلَ غُرَاسًا سَعِيدَةً جِدًّا. إِلَّا أَنَّهُ كَانَ هُنَاكَ شَيْءٌ وَحِيدٌ يُؤَرِّقُهَا...



فَبِرْجُوعِهَا إِلَى مَوْطِنِهَا كَانَ النَّاسُ لَمْ يَتَحَصَّلُوا عَلَى حُرِّيَّتِهِمْ بَعْدُ،  
وَلَكِنَّ غَرَسَا الْآنَ مُتَعَلِّمَةٌ وَمَمْلِكُ الْمَهَارَاتِ وَكَذَلِكَ  
الْأَمَلِ. كَمَا كَانَ لَهَا أَيْضًا أَصْدِقَاءُ يُدَافِعُونَ عَنْ حَقِّ  
الْأَطْفَالِ فِي التَّعَلُّمِ. فَقَدْ أَرَادَتْ اسْتِخْدَامَ مَعْرِفَتِهَا  
بِمُسَاعَدَةِ أَصْدِقَائِهَا بِهَدَفِ إِحْدَاثِ التَّغْيِيرِ فِي الْمَوْزَمْبِيقِ.







أَخِيرًا وَمُسَاعَدَةً أَصْدِقَائِهَا، أَصْبَحَتِ الْمُوزَمْبِيقُ حُرَّةً!

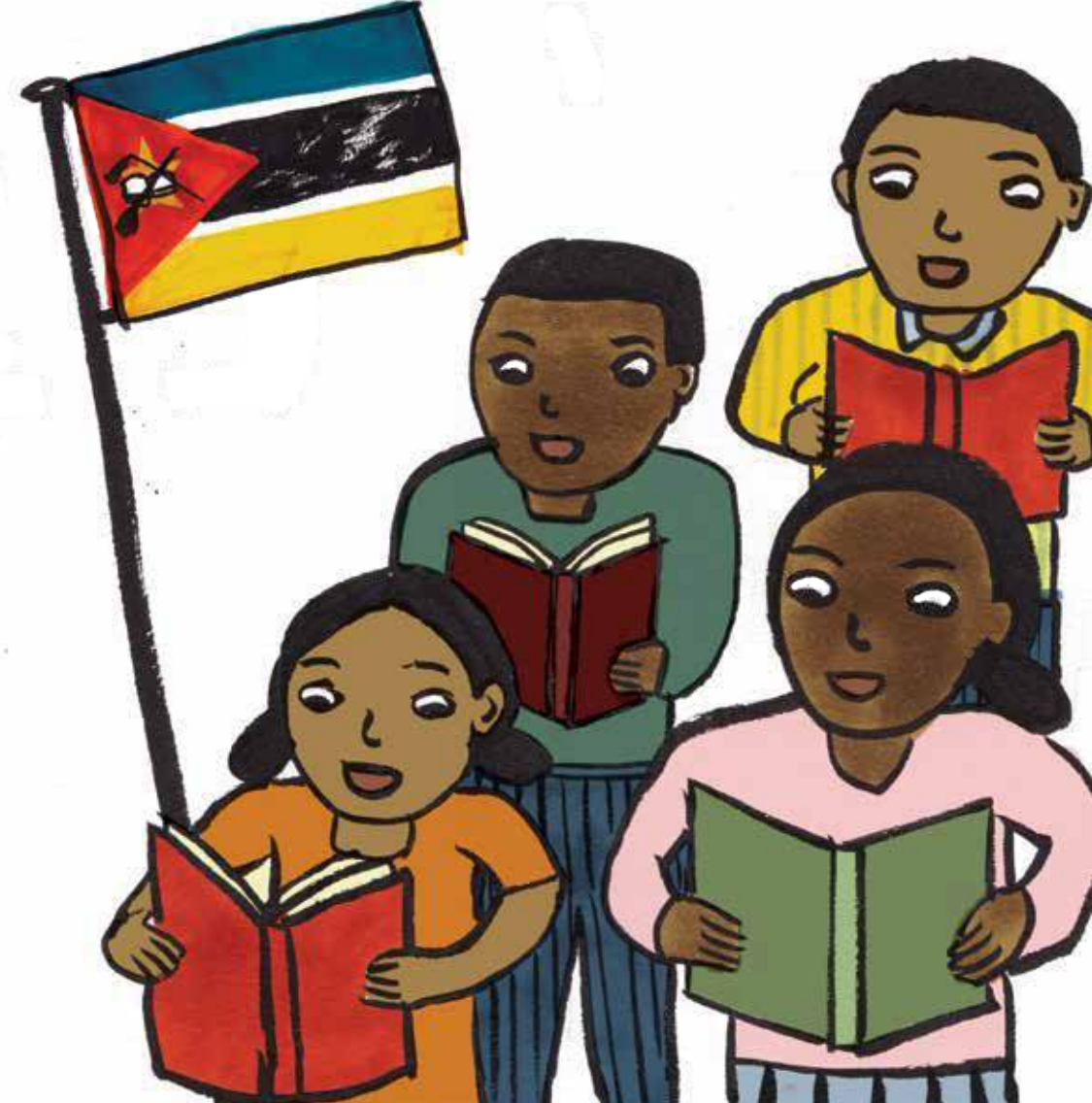




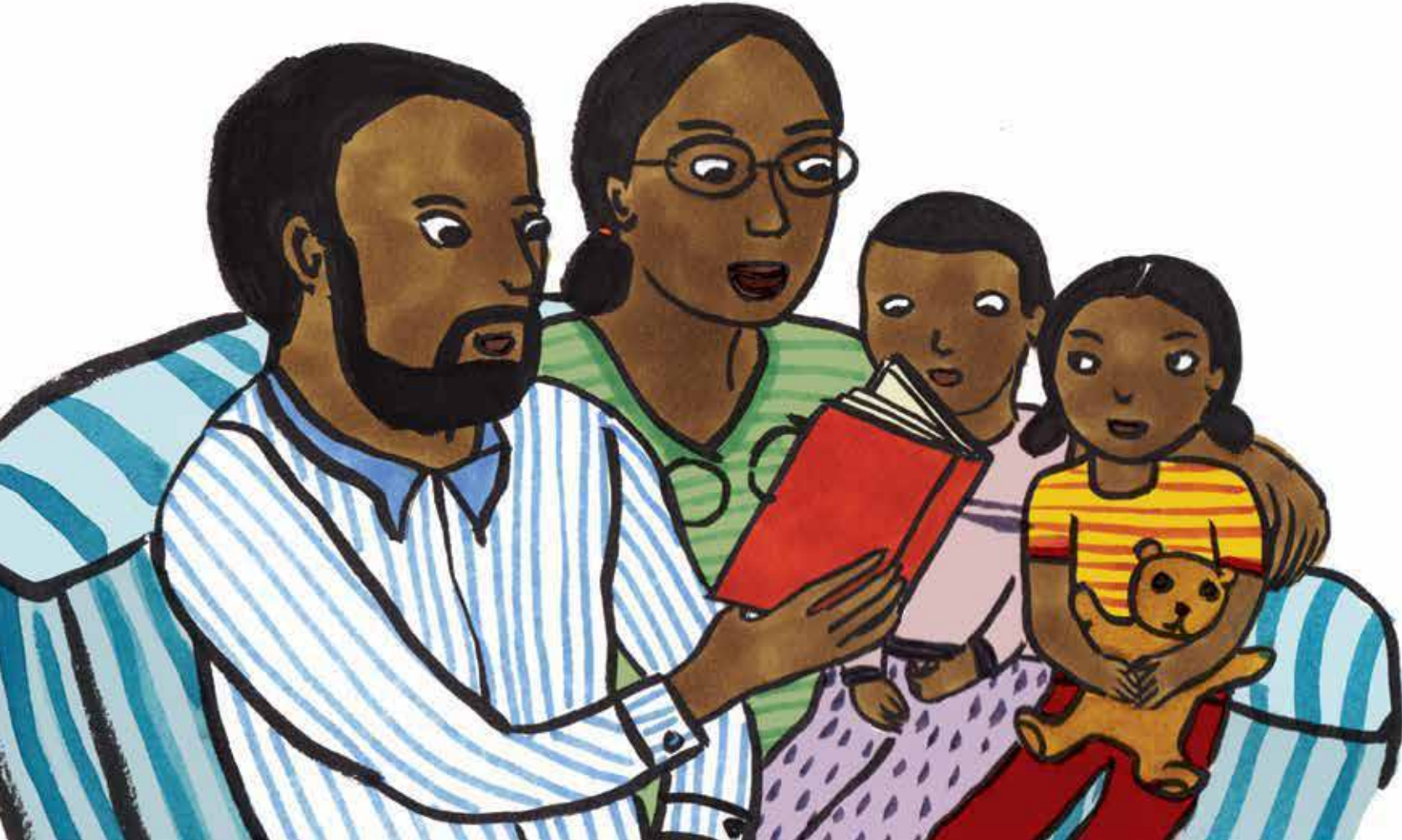
كَانَ الرَّجُلُ الْمُخْتَارُ لِقِيَادَةِ الْبِلَادِ هُوَ صَدِيقُهَا الْمُقَرَّبُ،  
سَامُورَا مَاشِيلَ وَالَّذِي اخْتَارَ غَرَسًا لِتَكُونَ زَوْجَةً لَهُ بَعْدَهَا.



أُوكِلَتْ لِغَراسا مَهْمَةٌ التَّأَكُّدِ مِنْ حُصُولِ جَمِيعِ أَطْفَالِ الْمُوزَمْبِيقِ عَلَى تَعْلِيمٍ جَيِّدٍ.  
كَانَتْ مَهْمَةٌ صَعْبَةً بِسَبَبِ كَثْرَةِ الْأَطْفَالِ غَيْرِ الْمُتَعَلِّمِينَ فِي الْمُوزَمْبِيقِ.  
كَانَتْ تَعْلَمُ بِأَنَّهُمْ بِحَاجَةٍ إِلَى التَّعَلُّمِ وَكَانَتْ تُرِيدُ إِحْدَاثَ تَغْيِيرٍ حَقِيقِيٍّ فِي الْمُوزَمْبِيقِ.  
فَبَدَأَتْ بِالْمَدَارِسِ الْإِبْتِدَائِيَّةِ وَإِحْضَارِ الْأَوْلَادِ وَالْبَنَاتِ إِلَى الْفُصُولِ الدَّرَاسِيَّةِ.  
وَكَانَ مَحْوُ الْأُمِّيَّةِ وَتَوْفِيرُ الْكُتُبِ لِلأَطْفَالِ مَحَوْرَ تَرْكِيزِهَا.







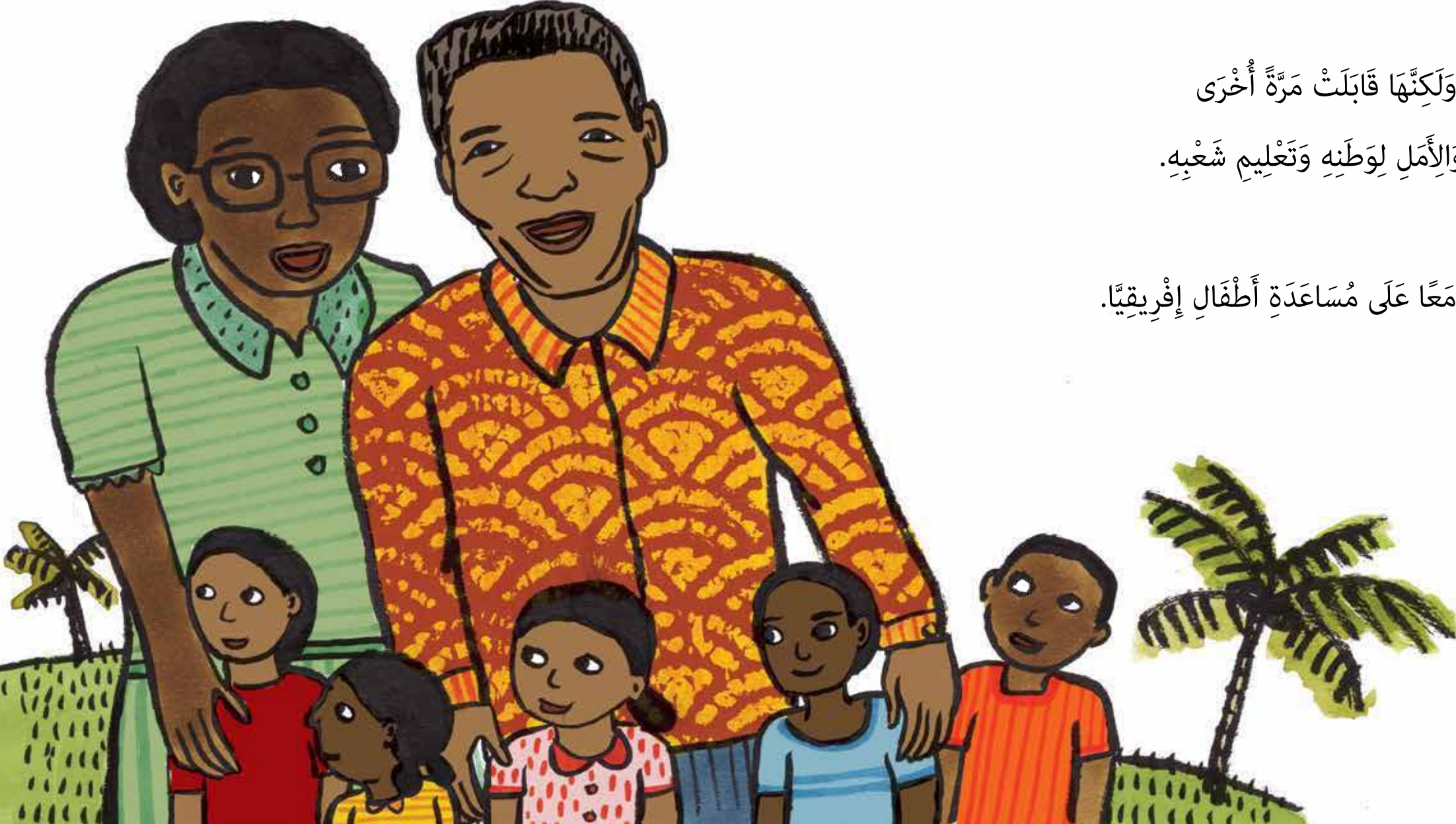
أَنْجَبَتْ غُرَاسًا وَزَوْجُهَا سَامُورًا طِفْلَيْنِ. وَتَقَاسَمَا مَعًا حُلْمَ خَلْقِ حَيَاةٍ طَيِّبَةٍ  
لِأُسْرِهِمْ وَلِلشَّعْبِ الْمُوزَمْبِيقِيِّ كَكُلِّ. كَانَا سَعِيدَيْنِ وَمُفْعَمَيْنِ بِالتَّفَاوُلِ..

وَذَاتَ يَوْمٍ، تُوُفِّيَ سَامُورًا فِي حَادِثٍ تَحَطُّمِ طَائِرَةٍ.



حَزِنْتُ غَرَسَا عَلَى سَامُورَا لِسَنَوَاتٍ عَدِيدَةٍ، وَلَكِنَّهَا قَابَلَتْ مَرَّةً أُخْرَى  
رَجُلًا قَضَى حَيَاتَهُ أَيْضًا بِحُلْمٍ جَلَبِ الْحُرِّيَّةِ وَالْأَمَلِ لِدُوطْنِهِ وَتَعْلِيمِ شَعْبِهِ.

تَزَوَّجَتْ غَرَسَا مِنْ نِيلْسُونِ مَانْدِيلَا وَعَمِلَا مَعًا عَلَى مُسَاعَدَةِ أَطْفَالِ إِفْرِيقِيَا.







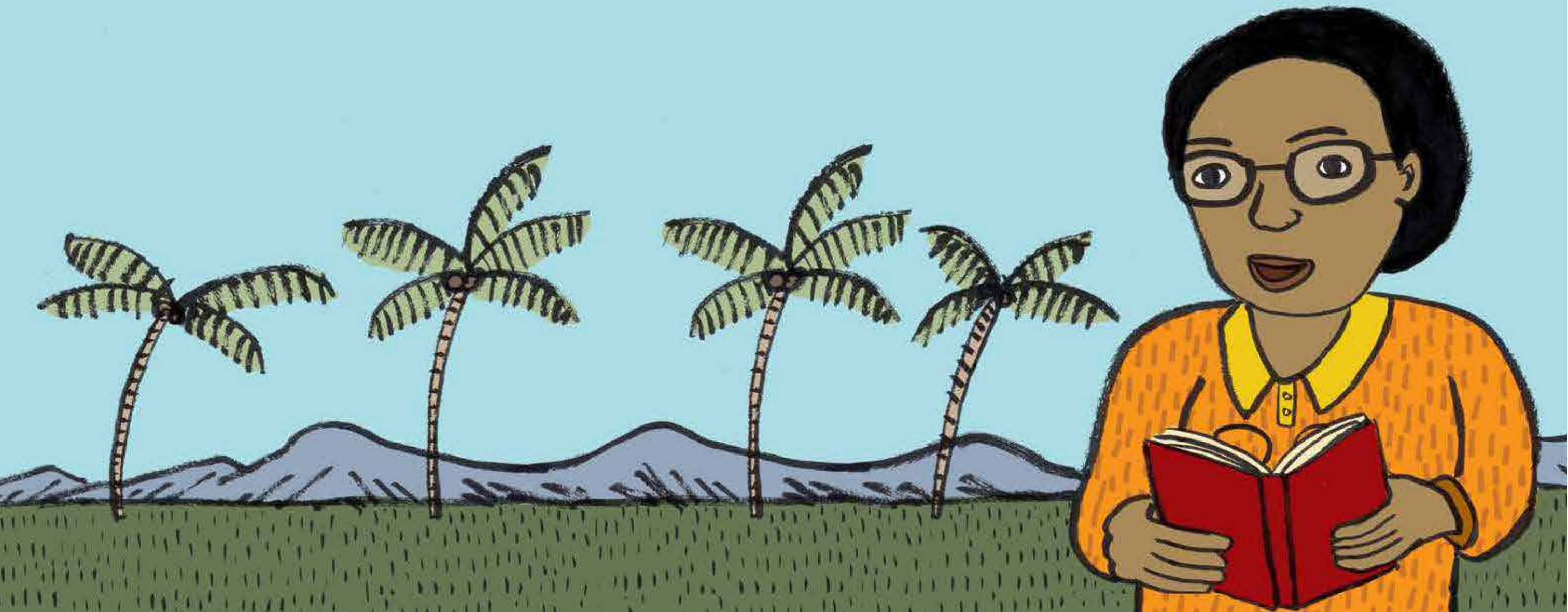


إِلَيْكُمْ كِتَابِي هَذَا يَا أَطْفَالَ.. مَا الَّذِي سَيُلْهِمُكُمُ الْقِيَامَ بِهِ يَا تُرَى؟

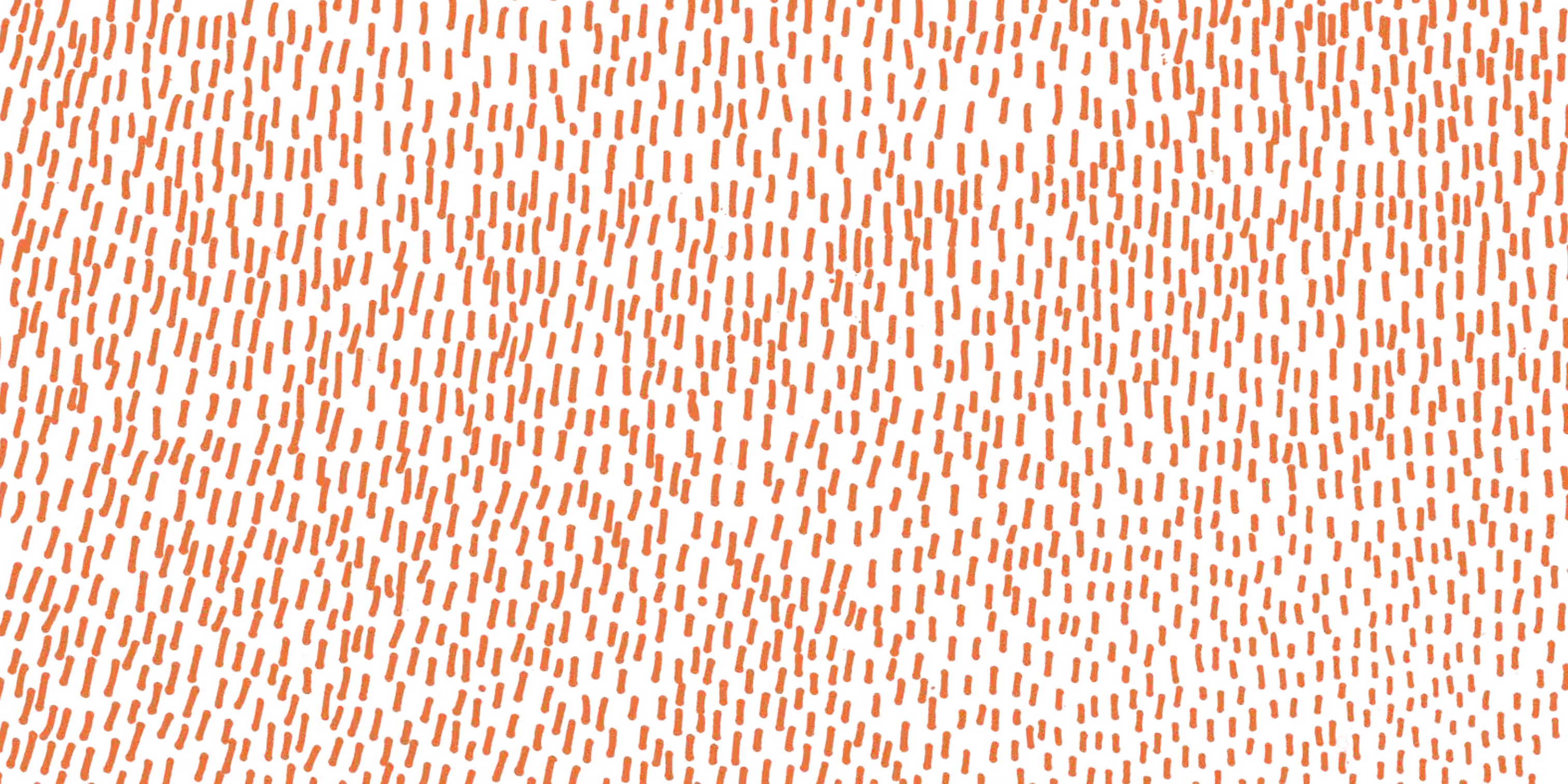




هَذِهِ قِصَّةُ غُرَاسَا مَاشِيلِ الْمُلهِمَّةُ، وَالَّتِي تَحْكِي عَنْ حُلْمِهَا لِغُرَسِ حُبِّ الْقِرَاءَةِ وَالتَّعَلُّمِ فِي أَطْفَالِ الْمُوزَمْبِيقِ وَبَاقِي أَفْرِيقِيَا.









# ملاحظات حول الكتاب

النسخة الإنجليزية

العنوان Graca's Dream

تأليف: Melissa Fagan

رسوم وتصميم : Karlien de Villiers & Marike le Roux

رخصة النشر: CC BY 4.0

النسخة العربية

العنوان: حلم غراسا

ترجمة: فائزة ميهوبي

تدقيق ومراجعة: سنين النجار

تنسيق التصميم: وفاء النجار

رخصة النشر: CC BY-SA 4.0

الطبعة الأولى 2020

الرقم التسلسلي: DS2019/52

الناشر: مبادرة ض التطوعية - DADD-INITIATIVE e.V

دورتموند، ألمانيا

الموقع الإلكتروني: [www.dadd-initiative.org](http://www.dadd-initiative.org)

البريد الإلكتروني: [board@dadd-initiative.org](mailto:board@dadd-initiative.org)

الاسم على مواقع التواصل: daddinitiative

نبذة عن المشروع والمبادرة

يهدف مشروع حكايات ض الذي أطلقته مبادرة ض (DADD-INITIATIVE e.V) لاثراء المحتوى الإلكتروني لقصص الأطفال باللغة العربية وتقديم ترجمات عالية الجودة

لقصص متنوعة ولأعمار مختلفة. مبادرة ض هي مبادرة تطوعية هادفة لإثراء المحتوى العربي الإلكتروني الفقير وإثرائه علمياً وثقافياً. انطلقت المبادرة عام 2015 في مدينة دورتموند الألمانية

من مجموعة طلاب عرب. وأخذت طابعها الرسمي عام 2017 بتسجيلها في السجل الألماني كمنظمة تطوعية غير ربحية منذ ذلك الحين. تعمل المبادرة بشكل منظم عبر تعاون أعضائها المتطوعين

من داخل وخارج العالم العربي، والذين يجمعهم حب إثراء اللغة العربية ومحتواها الرقمي في شتى المجالات والفتات العمرية المختلفة.



## شكر و عرفان

من باب أداء واجب الشكر ورد الفضل لأهله، تتقدم مبادرة ض ممثلة بإدارتها في ألمانيا ومُشرفي مجموعاتها، و نيابة عن بقية أعضائها داخل وخارج ألمانيا بخالص الشكر والعرفان لكل المساهمين المتطوعين بكثير من وقتهم وعظيم جهدهم لإنتاج محتوى قيم للطفل العربي.

### إدارة المشروع التطوعي

بجزيل الشكر والعرفان نشكر مديرة المشروع وأحد أعضاء مبادرة ض المتميزين، وهي طالبة بكالوريوس الطب البشري في جامعة الأزهر في غزة-فلسطين، ندى الفرا. عملت الزميلة ندى الساعات الطوال وعلى مدار عام 2019 على تنظيم مشروع حكايات ض ومتابعة لجانه المختلفة وتقديم الحلول لكل الصعوبات التي تعترضها. وبرغم الظروف الصعبة، حافظت ندى على متابعة عالية ووضعت آليات لاختيار وتنظيم اللجان بطرق علمية حديثة، وبتعاون مع قسم البرمجيات في مبادرة ض، حتى تحقق الهدف.

### المتطوعون في اللجان

تتقدم إدارة المشروع بالأصالة عن نفسها وبالنيابة عن المسؤولين في مبادرة ض التطوعية بخالص الشكر والعرفان وبكثير من الامتنان لمن سار الدرب حتى يصل المشروع إلى هدفه وحتى يبلغ المنتهى، لكل المتطوعين الذين ثابروا واجتهدوا وأثمرت جهودهم، مترجمين ومدققين ومصممين، ولأولئك الذين حملوا مسؤولية الإشراف، شكرا لكل النصوص القيمة التي ستساهم في نقل معارف جديدة للقراء الصغار، ستبقون عماد المشروع وأساس نجاحه.

### ترخيص الكتب

تتقدم إدارة مبادرة ض بجزيل الشكر، لكل من الزملاء حلمي حمدي وميشيل بكني على إرشاداتهم القانونية المتعلقة بترخيص القصص المترجمة.

### موقع حكايات ض

الشكر الجزيل للزميل مهندس الحاسوب محمد الفرحان وفريق البرمجة السوري NasCa لتطويرهم البرمجي للنسخة الأولى لموقع قصص الأطفال بشكل تطوعي.

### طلب ورجاء

إذا شعرتُم بفائدة ما تقدمه مبادرة ض فنرجو أن لا تنسونا وأهلينا من دعاء صالح بقبول العمل ونوال الأجر.. كما نهيب بكل إنسان يشعر بوضع اللغة العربية المحزن وبُعدها عن مواكبة معارف العصر وعلومه، أن يسعى -ولو بنقل الرسالة- لإفادة اللغة العربية ومحتواها الإلكتروني.



## الترخيص (License)

تتبع ملكية هذه الترجمة لمبادرة ض © مبادرة ض (DADD-INITIATIVE e.V)، 2020. بعض الحقوق محفوظة. تنشر كل حقوق الترجمة لهذا الكتاب برخصة CC BY-SA 4.0 .  
This translation belongs to DADD-INITIATIVE e.V. © DADD-INITIATIVE e.V, 2020. Some rights reserved. Released under CC BY-SA 4.0 license.

ملاحظة: تم القيام بتعديلات نصية وتشكيلية خلال الترجمة وتنسيق التصميم لغرض ملائمة اللغة العربية.  
Note: we made several edits in the translated version in text and design for the sake of conformity with the Arabic language.

لك الحق في نشر وتعديل الكتاب بالشروط التالية:

- ذكر المساهمات وأصحاب الحقوق، وتقديم رابط للرخصة، وتوضيح ما إن قمت بتعديلات، ويمكنك ذلك بأي طريقة معقولة، بحيث لا يشترط أو يُطلب تدخل مالكي الحقوق في الأصل والترجمة.
- النشر بالمثل: يشترط عند القيام بتعديل الكتاب أو إعادة إنتاجه الحفاظ على نفس رخصة الأصل.

**You are free to share and adapt the material under the following terms:**

- **Attribut**— You must give appropriate credit, provide a link to the license, and indicate if changes were made. You may do so in any reasonable manner, but not in any way that suggests the licensor endorses you or your use.
- **ShareAlike** — If you remix, transform, or build upon the material, you must distribute your contributions under the same license as the original.

يمكن استخدام هذا الكتاب بما يتوافق مع شروط الرخصة CC BY-SA 4.0 : <https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0>  
This translation can be used in conformity with the license CC BY-SA 4.0: <https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0>







قصة حياة الملهمة غراسا ماشيل، ورحلتها لتحقيق حلمها في غرس  
حب القراءة والتعلم في أطفال الموزمبيق وجميع أطفال إفريقيا.